

النهاية في غريب الأثر

- { خنس } (ه) فيه [الشيطان يُوسُوسُ إلى العبد فإذا ذَكَرَ اللَّهَ خَنَسَ] أي انقَبَضَ وتأخر (أنشد الهروي للعلاء الحضرمي - وأنشده رسولَ اللَّه عليه وسلم : . وإن دَحَسُوا بالشرِّ فاعفُ تَكَرُّمًا ... وإن خَنَسُوا عنكَ الحديثَ فلا تَسَلِّ . وانظر [دحس] فيما يأتي .
- (ه) ومنه الحديث [يخرج عُنُقُ من النار فَتَخْنَسُ بالجِدَّارين في النار] أي تُدْخِلُهُمْ وتُغَيِّبُهُمْ فيها .
- (ه) ومنه حديث كعب [فَتَخْنَسُ بهم النارُ] (في الدر النثير : قال ابن الجوزي : أي تجذبهم وتتأخر) .
- وحديث ابن عباس [أتيتُ النبيَّ صَلَّى اللَّه عليه وسلم وهو يصلي : فأقامَنِي حِذَاءَهُ فلما أَقْبَلَ على صلاته انْخَنَسَتْ] .
- ومنه حديث أبي هريرة [أن النبي صَلَّى اللَّه عليه وسلم لَقِيَهِ في بعض طُرُقِ المدينة قال فازْخَنَسَتْ مِنْهُ] وفي رواية [اخْتَنَسَتْ] على الْمُطَاوَعَةِ بالنون والتاء . ويُروى [فانتَجَشَتْ] بالجيم والشين وسيجيء .
- وحديث الطُّفَيْلِ [أتيتُ ابنَ عمر فَخَنَسَ عَنِّي أو حَبَسَ] هكذا جاء بالشك .
- (ه) وحديث صوم رمضان [وَخَنَسَ إِبْهَامَهُ في الثالثة] أي قَبَضَهَا .
- وفي حديث جابر [أنه كان له نَخْلٌ فَخَنَسَتِ النَّخْلُ] أي تأخرت عن قَبُولِ التَّلَاقِيحِ فلم يُؤَثَّرَ فيها ولم تَحْمَلِ تلك السَّنة .
- ومنه الحديث [سمعته يقرأ] فلا أُقْسِمُ بالخُنسِ [هي الكواكب لأنها تَغَيِّبُ بالنهار وتَطْهَرُ بالليل .] وقيل هي الكواكب الخمسة السَّيَّارة . وقيل زُحَلُ والمُشْتَرِي والمِرِّيخُ والزُّهْرَةُ وعُطَارِدُ يريد به مَسِيرَهَا ورُجُوعَهَا لقوله تعالى [الجَوَارِي الكُنُوسُ] ولا يَرْجَعُ من الكواكب غيرُها . وواحد الخُنَسِ خَنَسَ خَنِيسٌ .
- (س) وفيه [تُقَاتِلُونَ قوما خَنَسَ الْآنُفِ] الخَنَسُ بالتحريك : انقِبَاضُ قَصَبَةِ الأنفِ وعِرَاضُ الأَرْنَبَةِ . والرَّجُلُ أَخْنَسُ . والجمع خُنُسٌ . والمراد بهم التُّرُكُ لأنه الغالبُ على آنافِهِم وهو شَبِيه بالفِطَاسِ .
- ومنه حديث أبي المِنْذَهِالِ في صفة النارِ [وَعَقَارِبُ أُمثالِ البِغَالِ الخُنُسِ] .
- (س) ومنه حديث عبد الملك بن عُمير [واللَّهِ لَفُطُوسُ خُنُسٌ بَزُبْدِ جَمَسٍ يَغَيِّبُ فيها الصَّرْسُ] أراد بالفُطُوسَ نوعاً من تَمَرِ المدينة وشبَّهه في اكتِنَازِهِ

وانْجِنائِه بالأنوف الخُنْصُ لأنها صغار الحبّ لاطِئَةُ الأقماع .

(س) وفي حديث الحجاج [إنَّ الإبل ضُمُّمٌ زُرُّ (في الأصل و ا [ضمير] بالراء . والتصويب

من اللسان . وانظر تعليقنا ص 330 من الجزء الأول) خُنْصُ ما جُشِّمَت جَشِمَت [

الخُنْصُ جمع خانس : أي مُتَأَخِّرٍ . والضُّمُّمُ زُرُّ . جمع ضامر . وهو المُؤْمَسِكُ عن

الجِرَّة : أي أَرْزَها صَوَابِرُ على العَطَاشِ وما حَمَلَتْهَا حَمَلَاتُهُ . وفي كتاب

الزمخشري [ضُمُّمٌ رَوْدُبُسٌ (الذي في الفائق 1 / 639 بالخاء المعجمة والنون المشددة

المفتوحة وفيه [ضمير] بالراء) بالخاء المهملة والباء الموحدة بغير تشديد